

# التوافق الشخصي وعلاقته بممارسة الرياضة لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة

د. زيد بهلول سمين

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

## ملخص البحث

أصبح التعليم الجامعي ميداناً للكثير من الدراسات التي اهتمت بمشكلات الشباب حيث يشكل طلبة الجامعة العنصر الأساس في أهم شريحة من شرائح المجتمع وهم الشباب ، ومن شأن هذه المشكلات أن تؤثر على مستوى توافق الطلبة النفسي والاجتماعي والصحي والأسري والدراسي ، وقد أيدت الدراسات العديدة تعرض طلبة الجامعة الى العديد من مشكلات سوء التوافق . ولما كان التوافق الشخصي أحد الأهداف التي تسعى الجامعة الى تحقيقها لما له من أهمية بارزة في بناء الشخصية وتحديد ملامحها المستقبلية فأن الحاجة ماسة الى دراسة وبحث المتغيرات والعوامل التي من شأنها تقليل مشكلات التوافق والتخفيف من حدتها ، ولعل ممارسة الرياضة بأنشطتها المختلفة أحد هذه المتغيرات التي قد تؤثر على التوافق الشخصي لدى الطلبة، حيث أيدت الدراسات العديدة الآثار الإيجابية التي تتركها الرياضة على جوانب النمو والشخصية لدى الأفراد الذين يمارسونها .

في ضوء هذه المعطيات صيغت أهداف البحث الحالي وتمثلت في بناء مقياس للتوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة ، والكشف عن دلالة الفروق في التوافق الشخصي بين الطلبة الرياضيين وأقرانهم غير الرياضيين وفي كل مجال من مجالات المقياس الخمسة . وقد تألفت عينة البحث من (٢٠٦) طالب وطالبة ، (١٠٣) من الرياضيين و(١٠٣) من غير الرياضيين . استعرض الباحث الإطار النظري متمثلاً ببعض النظريات ووجهات النظر النفسية عن مفهوم التوافق وبعض الدراسات السابقة ومناقشتها .

وبالنسبة الى بناء مقياس التوافق الشخصي اتبع الباحث الخطوات والإجراءات اللازمة في بناء المقاييس وتحقق من صدق المقياس بطريقتي الصدق الظاهري وصدق البناء ، أما الثبات فتحقق بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات ( ٠,٨٨ ) ، ولتحقيق هدفي البحث استخدم

الباحث معادلة ( بيرسون ) والاختبار التائي ، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطلبة غير الرياضيين في التوافق الشخصي ( الدرجة الكلية ) أي أن الطلبة الرياضيين أفضل من أقرانهم غير الرياضيين في التوافق لأن الدرجة العالية تدل على سوء التوافق بينما تدل الدرجة الواطئة على التوافق ، لأن فقرات المقياس صيغت بطريقة سلبية من حيث الاتجاه والمضمون .

كما أظهرت النتائج أن الطلبة الرياضيين أفضل من أقرانهم غير الرياضيين في مجال التوافق النفسي والاجتماعي والصحي ، ولا توجد فروق دالة بين مجموعتي البحث في مجالي التوافق الأسري والدراسي .

وفي ضوء نتائج البحث تقدم الباحث ببعض التوصيات والمقترحات ، فمن التوصيات :

- ١- التأكيد على دور التربية الرياضية وأهميتها في حياة الشباب بصورة عامة وطلبة الجامعة على وجه الخصوص وتوفير مجالات ممارسة النشاط الرياضي .
  - ٢- اعتماد مقاييس التوافق والصحة النفسية والشخصية من قبل الوحدات الإرشادية والتربوية في كليات المعلمين من أجل التعرف على مشكلات الطلبة التوافقية .
- ومن المقترحات : إجراء بحث مماثل على مستوى الجامعة المستنصرية أو جامعة بغداد ومقارنة النتائج .

## الفصل الأول

### أهمية البحث والحاجة إليه :

استمد مفهوم التوافق ( Adjustment ) من علم الأحياء ، ففي هذا العلم تستعمل عبارة التكيف أو المواءمة ( Adaptation ) وتعني : حدوث تغيير عضوي في شكل الجسم أو أية وظيفة من وظائفه ليصبح قادراً على البقاء والاستمرار ( رزوق ، ١٩٧٧ : ٨٨ ) ويمثل هذا المفهوم حجر الزاوية في نظرية دارون ( Darwin ) للتطور .

استعير استخدام المفهوم البيولوجي للتكيف في المجال النفسي والاجتماعي تحت مصطلح التوافق حيث اتسع مفهوم التكيف عندما بدأ بتفسير السلوك الاجتماعي فأخذ يشكل كل ما يقوم به الفرد من نشاط ليلتئم بين سلوكه ومتطلبات البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به .

أن توافق الإنسان ليس مجرد تكيف نفسه بتغيرات البيئة فهو قد يغير البيئة لتلائم توافقه ، لذا فإن كلمة توافق أكبر إشارة الى التكيف الذي يستهدف تحقيق الأغراض وإشباع الحاجات أما

بالتغيير ( إعادة تنظيم عناصر البيئة ) أو بالتغيير ( إعادة تنظيم الخبرة الشخصية ) ( دسوقي ، ١٩٧٤ : ٣٢ ) .

فالإنسان يتكيف من أجل أن يتوافق ، حيث يشير التكيف الى الخطوات الأولى المؤدية الى التوافق فالتوافق أكثر استهدافاً لغرض مقصود بطريقتي التغيير والتغيير لا بمجرد التغيير ، لأن الإنسان بما يملك من عقل له القدرة على تغيير عالم الواقع لتحقيق الملائمة ( دسوقي ، ١٩٧٤ : ٣٣ ) .

التوافق قد يكون مناسباً ومصدر ارتياح واطمئنان ، وقد يكون غير مناسب ومنطوياً على الاضطراب ، الأول توافق حسن والثاني توافق سيء والعملية التوافقية واحدة في الطرفين، ولكن الحكم عليها يكون مختلفاً بالنسبة الى الطريق الذي تسلكه ، والنتيجة التي تنتهي إليها ( الرفاعي ، ١٩٧٢ : ٣٢ ) .

يعد مفهوم التوافق من المفاهيم الشائعة والأساسية في علم النفس الى الحد الذي أشير فيه الى أن علم النفس هو علم دراسة التوافق ، وأنه العلم الذي يهتم بعمليات التوافق للكائن الحي ويدرسها ( 22 : 1953 ، Munn ) ، ويرى لازاروس ( Lazarus ) أن التوافق والشخصية يعدان توأمين أو موضوعين متلازمين يمثلان وجهين لعملة واحدة ، ومن الصعب التحدث عن أحدهما دون الآخر ، ولهذا السبب فإن أي موضوع عن التوافق يجب أن يكون موضوعاً عن الشخصية وبالعكس ( Lazarus , 1969 : 53 ) .

وترتبط الصحة النفسية ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التوافق ، حيث يرى أركوف ( Arkoff ) أن التوافق والصحة النفسية مفهومان مترادفان رغم وجود بعض الفروق الضمنية بينهما ( 206 : 1968 ، Arkoff ) . وقد أشار العديد من علماء النفس الى أن التوافق الجيد يسهم في تحقيق الصحة النفسية للفرد ، وأنه دعامة أساسية من دعائمها ومظهراً رئيساً من مظاهرها ، وأن دراسة الصحة النفسية ومضامينها تعني دراسة التوافق وأساليبه ، وأن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو شخص متوافق نفسياً واجتماعياً ، فضلاً عن أن تعريفات الصحة النفسية للعديد من علماء النفس والمختصين جاءت لتشير بشكل صريح أو ضمني الى التوافق ، والى الجهود التي يبذلها الفرد لتحقيق الاتزان بين متطلباته ومتطلبات البيئة وظروفها ( القوسي ، ١٩٦٩ : ٧ ) ( علي ، ١٩٧٥ : ١٤ ) ( مغاريوس ، ١٩٧٤ : ٧١ ) ( Beroard , 1952 : 12 ) ( Katz , 1953 : 60 ) ( 206 : 1961 ، Stagner ) ( Maokinney , 1967 : 481 ) ( Hurlock , 1974 : 50 ) ( 17 : 1978 ، Allman ) ( Evans & Mardoff , 1978 : 282 ) .

لقد أصبح التعليم الجامعي ميداناً للكثير من الدراسات التي اهتمت بمشكلات الشباب وأن من أكثر المشكلات التي تواجه طلبة الجامعة في الوقت الحاضر والتي قد تشتد آثارها في المستقبل مشكلات دراسية وأسرية واجتماعية وصحية وشخصية وغيرها، وتختلف هذه المشكلات باختلاف الأفراد واختلاف ظروفهم ( الزبيدي ، ١٩٩٣ : ٢٨٢ ) وأن من شأن هذه المشكلات أن تؤثر على مستوى توافق الطلبة حيث تنعكس آثار تلك المشكلات على توافقهم النفسي والاجتماعي والدراسي والصحي والأسري ، كما أشارت دراسة ( السواد ، ١٩٨١ ) الى أن الطلبة الجامعيين يجابهون مشكلات وصعوبات أثناء تكيفهم لحياتهم الجامعية ( السواد ، ١٩٨١ : ١١٩ ) ، وأوضحت دراسة ( حسين ، ١٩٧٤ ) أن الطلبة الجامعيين يشعرون بالقلق في كثير من الأوقات ويعانون في بعض الأوقات من سوء التكيف ( حسين ، ١٩٧٤ : ١٧١ ) ، وأظهرت دراسة ( العكايشي ، ٢٠٠٠ ) أن طلبة الجامعة يعانون من قلق المستقبل بصورة عامة ( العكايشي ، ٢٠٠٠ : ١١٤ ) ، ولما كان التوافق الشخصي أحد الأهداف التي تسعى الجامعة الى تحقيقها من خلال المناهج الدراسية والنشاطات المختلفة لما له من أهمية بارزة في بناء الشخصية وتحديد ملامحها المستقبلية ( عيسوي ، ١٩٧٠ : ١٠١ ) فإن الحاجة ماسة الى دراسة وبحث المتغيرات والعوامل التي من شأنها أن تقلل من مشكلات التوافق لدى الطلبة وتخفف من حدتها على مختلف الأصعدة ولعل الرياضة وممارسة أنشطتها المختلفة أحد هذه المتغيرات التي قد تؤثر على التوافق الشخصي لدى طلبة ، ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي والحاجة إليه ، لأن أهداف التربية الرياضية عديدة ولا تتحصر فائدتها بالصحة البدنية بل تتعداها الى الصحة النفسية ، ويمكن أن تكون عاملاً مهماً في نمو الشخصية المتزنة فضلاً عن أن الرياضة وسيلة يزاولها بعض الناس من أجل التعويض عن نقص في تكامل شخصياتهم ( الطالب ولويس ، ٢٠٠٠ : ٧٥ ) ، وتعد الأنشطة والفعاليات الرياضية وسيلة تربوية فعالة لها أثر كبير على نمو الشباب وتكيفهم الشخصي والاجتماعي ( أبو العلا : ٢٠٣ ) ، وقد كشفت دراسة ( Larry , 1983 ) عن علاقة ارتباطية موجبة بين ممارسة الرياضة وقوة الفرد العضلية وبين مظاهر التوافق والصحة النفسية كالثقة بالنفس والقناعة والتفاعل الاجتماعي والانبساطية والاتزان الانفعالي ومفهوم الذات وقلة القلق ( Larry , 1983 : 1355 ) ، وتوصل هل ( Hill ) الى أن الطلبة المنتسبين الى النوادي الرياضية كان أداءهم على مقياس التكيف الشخصي أعلى من أقرانهم غير المنتسبين ( Hill , 1944 : 481 ) وأشارت دراسة اولدريج ( Aldrich ) الى أن المشاركة الموجهة في النشاطات الرياضية تعمل على تحسين التكيف الشخصي والاجتماعي ( Aldrich , 1942 : 209 – 216 ) .

وتبرز أهمية البحث الحالي من خلال اهتمامه بطلبة الجامعة الذين يشكلون العنصر الأساس في أهم شريحة من شرائح المجتمع وهم الشباب .  
أن دراسة التوافق النفسي لطلبة الجامعة له أهميته الخاصة لأنه محور النمو النفسي والاجتماعي في هذه المرحلة المهمة من حياة الفرد ، فضلاً عن أن البحث الحالي يوفر أداة ، لقياس التوافق الشخصي لطلبة الجامعة يمكن اعتمادها في تشخيص المشكلات التي يعاني منها الطلبة ومساعدة العاملين في مجال الإرشاد التربوي والنفسي على معالجتها كما يلقي مزيداً من الضوء عن علاقة التوافق ببعض المتغيرات والعوامل .

#### أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي :

- ١- بناء مقياس للتوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة .
- ٢- التعرف على دلالة الفروق في التوافق الشخصي بين الطلبة الرياضيين وأقرانهم غير الرياضيين على وفق :
  - أ- الدرجة الكلية لمقياس التوافق الشخصي .
  - ب- الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات مقياس التوافق الشخصي .

#### حدود البحث :

يقتصر البحث على طلبة كلية المعلمين / بغداد / الجامعة المستنصرية من الذكور والإناث في الصفوف الثانية والثالثة والرابعة للعام الدراسي ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ .

#### تحديد المصطلحات :

#### **التوافق : Adjustment**

- ١- يعرف مورغان ( Morgan , 1956 ) : التوافق بأنه " قدرة الفرد على تقدير إمكانياته وقدراته تقديراً واقعياً ومعقولاً بحيث يكون قادراً على تحقيق الأهداف التي يضعها والتي تحقق له الرضا والسعادة " ( Morgan , 1956 : 288 ) .
- ٢- ويعرفه انكلش ( English , 1958 ) : ( حالة من العلاقة المنسجمة مع البيئة حيث يستطيع المرء أن يحصل على إشباع أهم حاجاته ومواجهة المتطلبات المادية والاجتماعية المفروضة عليه ) ( English , 1958 : 13 ) .

- ٣- أما كوردن ( Gorden , 1963 ) فيعرفه : ( جهود الفرد لبلوغ نوع ما من الثبات والرضا لعلاقاته مع بيئته ) ( Gorden , 1963 : 10 ) .
- ٤- أما آركوف ( Arkoff , 1968 ) فقد عرف التوافق بأنه " عملية تفاعل المرء مع بيئته " ( Arkoff , 1968 : 491 ) .
- ٥- ويعرفه آيزنك ( Eysenck , 1972 ) : بأنه " حالة من الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة أخرى ، وإيجاد حالة من الانسجام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية " ( Eysenck , 1972 : 25 ) .
- ٦- ويعرف ( زهران ، ١٩٧٤ ) : التوافق بأنه " عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة - الطبيعية والاجتماعية - بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته " ( زهران ، ١٩٧٤ : ٢٩ ) .
- ٧- أما ( فهمي ، ١٩٧٦ ) : فيعرفه ( تلك العملية الديناميكية المستمرة والتي يهدف بها الشخص الى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة ) ( فهمي ، ١٩٧٦ : ٣٣ ) .
- ٨- أما ( رزوق ، ١٩٧٧ ) : فيعرفه ( عملية التغيير وفقاً للظروف التي تحيط بالمرء أو تبعاً لمتطلبات البيئة الطبيعية والاجتماعية ( رزوق ، ١٩٧٧ : ٨٨ ) .
- ٩- وقد عرف ( الهابط ، ١٩٨٥ ) : التوافق على أنه ( سعي الفرد الدائم للتوفيق بين مطالبه وظروفه ومطالب وظروف البيئة المحيطة به ) ( الهابط ، ١٩٨٥ : ٤ ) .
- يلاحظ من هذه التعريفات وتعريفات أخرى أطلع عليها الباحث أنها وأن تعددت واختلفت في بعض المضامين وصيغ التعبير إلا أنها تتفق في التأكيد على أن التوافق عملية مستمرة ومتواصلة ، وأن الفرد يتفاعل من خلالها مع مختلف العوامل أو المنبهات النفسية والمادية والاجتماعية وأن هدف هذا التفاعل إيجاد حالة من الانسجام والاتساق بين ما يتحسسه الفرد ويتوفر لديه من إمكانيات وقدرات وحاجات متعددة تتطلب الإشباع المعقول وبين ما تفرضه البيئة المادية والاجتماعية من متطلبات وشروط .
- وفي ضوء ما تقدم يضع الباحث تعريفاً نظرياً للتوافق كالآتي : " محاولات الفرد وجهوده المتواصلة والتي يبذلها في ضوء قدراته وإمكانياته الواقعية لتحقيق حالة من الانسجام مع ظروف البيئة المادية والاجتماعية ومتطلباتها تشعره بالقناعة والرضا عن إشباع حاجاته النفسية والمادية".
- أما التعريف الإجرائي فهو ( الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال استجابته على فقرات مقياس التوافق الشخصي المعد في البحث الحالي بمجالاته الخمس : النفسي والاجتماعي والجسمي والأسري والدراسي ) .

## الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن الفصل الثاني عرضاً لبعض النظريات ووجهات النظر النفسية عن التوافق وبعض الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي ومناقشتها .

### الإطار النظري :

يعتقد فرويد ( Freud ) مؤسس مدرسة التحليل النفسي أن الشخصية تتكون من ثلاثة نظم أساسية : الهو ( Id ) والأنا ( Ego ) والأنا الأعلى ( Super Ego ) ( فرويد ، ١٩٦١ : ٧ ) وبالرغم من أن كل نظام من هذه النظم له وظائفه وخصائصه ومبادئه التي يعمل وفقاً لها ، فإنها جميعاً تتفاعل معاً بحيث يصعب فصل تأثير كل منها وتحديد وزن إسهامه النسبي في السلوك ، فالسلوك هو محصلة التفاعل بين النظم الثلاثة ، ونادراً ما يعمل أحدها بمفرده ( هول ولندزي ، ١٩٦٩ : ٥٣ ) وكثيراً ما تتعارض أهداف النظم وتتصادم ، وأن هناك صراعاً مستمراً بينها ويرى فرويد أن سوء التوافق واضطراب الصحة النفسية يحدث بسبب الصراع بين نظم الشخصية ومكوناتها وبسبب ضعف الأنا وعدم قدرته على التوفيق أو الوصول إلى حل للصراع الذي يحدث بين هذه النظم ومطالب الواقع ( Sahakian , 1966 : 10 ) ويعتقد فرويد أن الصراع الذي يحدث داخل نظم الشخصية صراع ذو طابع جنسي سواء كان صراعاً جنسياً حالياً أو نتيجة خبرات جنسية باكرة ( فرويد ، ١٩٦١ : ١٢ ) .

أما أدلر ( Adler ) فيرى أن السلوك الإنساني أياً كان نوعه يمكن تفسيره كمحاولة من الفرد لتحقيق السيطرة على الغير ، وأن الدافع إلى ذلك هو الرغبة في تحرير نفسه من الشعور بالنقص . وافترض أدلر أن الشعور بالنقص عام عند البشر ، ووسع مفهومه عن النقص ليشمل جميع أنواع النقص الجسدي والعقلي والاجتماعي ، الحقيقي والمتوهم ( Sahakian, 1966 : 91 ) ، وأن الرغبة في التفوق عامة أيضاً وأن كل إنسان يبحث عن التفوق كوسيلة تعويضية لشعوره بالنقص واعتبر الكفاح من أجل التفوق الحقيقة الأساسية لحياة الإنسان (صالح ، ١٩٨٧ : ٩٧ ) ، ويرى أدلر أن التوافق يعتمد على التعويض ودرجة إمكانية القيام به وعندما يكون التعويض صعباً فإن الفرد لا يستطيع مجابهة أحداث الحياة كما ينبغي فيحصل سوء التوافق ( شلتز ، ١٩٨٣ : ٦٩ ) .

أما أريكسون ( E. Erikson ) فيركز في نظريته التطورية وبشكل استثنائي على نمو الأنا وخصائصها التي تنشأ خلال مراحل النمو المختلفة حيث قسم أريكسون دورة حياة الإنسان إلى ثمان مراحل من النمو النفسي والاجتماعي وفق مبدأ النمو المتعاقب ، ويفترض أن كل مرحلة من

هذه المراحل تثير صراعاً معيناً يتطلب الحسم ، وتنشأ هذه الصراعات لأن من شأن البيئة أن تثقل كاهل الفرد بمتطلبات وتحديات جديدة ، وتسمى هذه التحديات بالأزمات وأن شخصية الفرد وتوافقه ومفهومه عن ذاته تتوقف على الطريقة التي يتفاعل بها مع هذه الأزمات ويحاول حلها ( شلتز ، ١٩٨٣ : ٢٤٤ ) ، فهو يرتبط بين نمو الشخصية وتوافقها ، وأن الهدف الأساس من مراحل نمو الشخصية هو تحقيق التوافق السليم وما ينشأ عنه من مقومات شخصية سليمة .

يؤكد أصحاب الاتجاه السلوكي أن كل سلوك الإنسان تقريباً متعلم ، ويرى سكنر ( Skinner ) أن فهم ودراسة الشخصية في الجزء الأكبر منه هو فهم لسلوك الإنسان ، وأن القسم الأكبر من التعلم يتم ضمن التعلم الشرطي الإجرائي ( Operant Conditioning ) ويعتقد سكنر أن سوء التوافق والاستجابات السلوكية غير السليمة تتكون على وفق مبادئ التعلم الشرطي الإجرائي ككل أنواع السلوك الأخرى ( Ryckman , 1978 : 233 ) أي أن سوء التوافق وظهور الأعراض العصبية ينشأ بسبب أخطاء في تاريخ التعلم الشرطي للفرد ، حيث تسبب هذه الأخطاء ضعفاً في نمو وتطور الاستجابة السليمة ( Pervin , 1970 : 410 ) .

أما النظرية الإنسانية التي يمثلها ماسلو ( Maslow ) فتري أن نمو الشخصية وتطورها يعتمدان على الحاجات وتدرجها في الإشباع بحسب أهميتها وضرورتها بالنسبة الى الفرد ، ويرى ماسلو أن نوع البيئة التي يتعرض لها الإنسان تؤثر تأثيراً كبيراً على عملية نمو الشخصية لأن موضوع أو هدف إشباع الحاجات يكون في البيئة ( Ryckman , 1978 : 320 ) . فالبيئة التي تكون مصدر تهديد للفرد ولا تسمح بإشباع حاجاته الأساسية فأنها تعيق نموه فيشعر الفرد بانعدام الأمن وتظهر عنده بوادر السلوك المضطرب وسوء التوافق . أما البيئة التي لا تكون مصدر تهديد للفرد وتسمح له بإشباع حاجاته الأساسية فأنها تكون مصدر إسناد للفرد وتحقق له التوافق وتدفعه باتجاه تحقيق الذات ( Ryckman , 1978 : 320 ) أن عدم إشباع الحاجات كما يرى ماسلو السبب الرئيس الذي يكمن وراء سوء التوافق واضطراب السلوك وظهور الأمراض العصبية .

يؤكد الاتجاه الإدراكي الذي يمثله كيلي ( G. Kelly ) في نظريته عن البنى الشخصية على الطريقة التي يدرك ويفسر بها الشخص الأشياء والناس الآخرين من حوله ويسمي كيلي منهجه هذا بنظرية البناء الشخصي ، ويركز فيه على العمليات التي تمكن الشخص من فهم وتنظيم الأحداث الخارجية ، وطبقاً الى كيلي فأن الفرد يشعر بعدم التوافق عندما يكون غير قادر على فهم الخبرات الاجتماعية وتفسير المواقف التي تواجهه في بيئته من خلال بناء الشخصية التي يكونها ، أي أنه لا يستطيع توقع الأحداث بدقة كبيرة ، لذلك يفشل في التعامل مع العالم من



حوله فتظهر لديه أعراض سوء التوافق والاضطراب السلوكي ، أما إذا استطاع فهم وتفسير المواقف الاجتماعية والأحداث التي تواجهه بالطريقة التي تتفق مع بناء الشخصية فأن ذلك يحقق له التوافق والانسجام مع البيئة ( Pervin , 1970 : 293 ) .

أما البورت ( Allport ) صاحب النظرية الوظيفية فيرى أن العوامل التي تلعب دوراً كبيراً في التوافق والنمو النفسي السوي تتمثل في حصول الفرد على الأمن النفسي والطمأنينة والحب خلال مراحل نمو الشخصية وعندما يشبع الفرد هذه الحاجات يكون مهيباً للتوافق والنمو السليم ( شلتز ، ١٩٨٣ : ٢٥١ ) .

ويضع البورت بعض المعايير للتوافق والتمتع بالصحة النفسية منها : اتساع الإحساس بالذات والعلاقات الحميمة مع الآخرين وتقبل الذات والإدراك الواقعي للمهارات والمهمات والاستبصار الذاتي وتبني فلسفة للحياة ( Ryckman , 1978 : 141 ) .

ويرى ليفين ( K. Lewin ) وهو من اتباع مدرسة الجشطلت وصاحب نظرية المجال الحيوي ( Life Space ) أن التوافق أو عدم التوافق هو حسيلة التفاعل بين الشخص وعناصر مجاله الحيوي في وقت محدد ، ويقصد بالمجال الحيوي : مجموعة الوقائع الممكنة أو القوى والعناصر التي تحدد سلوك الشخص في وقت معين ( غنيم ، ١٩٧٣ : ٦٤٧ ) والسلوك هو وظيفة أو دالة المجال الحيوي . أن تفاعل الشخص مع مجاله الحيوي تتحكم فيه مجموعة من العوامل ترتبط بالشخص ذاته وعناصر المجال وخصائصها المتعددة .

## الدراسات السابقة :

### ١ - استبيان بل للتوافق Bell Adjustment Inventory

قام بل ( Bell , 1930 ) بتصميم استبيان لتحديد صعوبات التوافق في المجالات الآتية : التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي ، واعتمد في إعداد الفقرات أولاً على قائمة ثرستون ( Thurston ) للشخصية ، ثم قام باستنباط ( ١٨٨ ) سؤالاً جديداً وإضافتها الى قائمة ثرستون وكان الاستبيان يضم بصورته الأولية ( ٤١١ ) سؤالاً واعتمد ( بل ) على ١٥% من الدرجات العليا و ١٥% من الدرجات الدنيا لتمييز الفقرات ، ضم المقياس بصورته النهائية ( ١٤٠ ) فقرة تتوزع على مجالات التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي ، صيغت بطريقة السؤال ، وأعطى ( بل ) أسلوب الأوزان المتساوية للعبارات عند التصحيح . استخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، وكانت معامل الثبات عالية ، أما صدق الاستبيان فتم حسابه بطريقة الصدق التلازمي مع مقاييس أخرى كاختبار برونرويته للشخصية واختبار البورت وقائمة ثرستون وكانت معاملات الارتباط عالية ( Ferguson , 1952 , 228 - 233 ) .

### ٢ - دراسة ( الخالدي ، ١٩٧٢ )

( دراسة العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المدارس الإعدادية العراقية ) .

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب المدارس الإعدادية العراقية ، وتألفت العينة من ( ١٠٠٠ ) طالب من الصفين الثاني والثالث من المدارس المتوسطة في مدينة بغداد اختيروا بطريقة عشوائية . ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث : اختبار القدرة العقلية العامة المعد من ( احمد عبد العزيز سلامة وضياء أبو الحب ) واختبار شخصية للمرحلة الإعدادية الذي أعده ( عطيه هنا ) نقلاً عن اختبار كالفورنيا للشخصية ، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي ، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين القدرة العقلية العامة وجوانب التوافق الشخصي والاجتماعي ( الخالدي ، ١٩٧٢ ) .

### ٣ - دراسة ( الحياتي ، ١٩٨٨ )

( مستوى التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي ) .  
استهدفت الدراسة الكشف عن دلالة الفروق بين الطلبة ذوي التحصيل العالي وذوي التحصيل المنخفض من حيث توافقهم الصحي والمنزلي والاجتماعي والانفعالي والعام تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص .

بلغت عينة البحث (٣٧٠) طالباً وطالبة من الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي في مدينة بغداد ، اعتمد الباحث اختبار التوافق الذي أعده ( بل Bell ) بعد تعريبه وتعديله لجعله ملائماً للبيئة العراقية ، استخدم الباحث تحليل التباين والاختبار التائي ومعاملات بيرسون وكانت أهم النتائج : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة ذوي التحصيل العالي وذوي التحصيل الواطئ في التوافق ، كما أظهرت الدراسة أن الطلاب أفضل من الطالبات في التوافق ( الحياني ، ١٩٨٨ ) .

٤- دراسة ( الكبيسي ، ١٩٨٨ )

( قياس التكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأحداث الجانحين وعلاقته بمعاملة الوالدين - بناء وتطبيق ) .

قام ( الكبيسي ، ١٩٨٨ ) ببناء مقياس للتكيف الشخصي والاجتماعي للفتيان الذكور الأسوياء بهدف التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأحداث الجانحين .

تألفت العينة من (٤٥٠) من الطلبة الذكور في المدارس الثانوية في مدينة بغداد واقتصر تطبيق المقياس على عينة من الأحداث الجانحين المودعين في مدرسة التأهيل ضمت (٢٠٠) حدث جانح ، تكون المقياس من (٨٠) فقرة ، وضعت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل ( نعم ، ولا ، ولا أدري ) وأعطيت درجة واحدة للبديل ( نعم ) وصفر للبديل ( لا ) . وتعكس الأوزان لل فقرات الدالة على سوء التكيف . أظهرت النتائج أن الأحداث الجانحين يتصفون بسوء التكيف الشخصي والاجتماعي وأنهم تعرضوا للأسلوب التسلطي وأسلوب الإهمال في المعاملة الوالدية بشكل أكبر من الأساليب الأخرى ( الكبيسي ، ١٩٨٨ ) .

٥- دراسة ( التكريتي ، ١٩٨٩ )

( بناء مقياس للتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة - بناء وتطبيق ) .

استهدفت الدراسة بناء مقياس للتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة وتطبيقه والكشف عن دلالة الفروق بين الطلبة في التوافق النفسي ومجالاته وفق متغير الجنس والأقسام العلمية والإنسانية .

تألفت عينة البناء من (٥٠٠) طالب وطالبة من كليات جامعة بغداد . تألف المقياس بصورته النهائية من خمس مجالات : التوافق الصحي والجسمي ، التوافق الانفعالي ، التوافق الأسري ، التوافق الاجتماعي ، التوافق الدراسي .

بلغ مجموع الفقرات (٥٠) فقرة وزعت على المجالات بالتساوي ، وضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل : ( نعم ، ومتردد ، ولا ) أعطيت ثلاثة درجات للبديل ( نعم ) ودرجتين للبديل ( متردد ) ودرجة للبديل ( لا ) وتعكس الأوزان مع الفقرة الدالة على سوء التكيف . أما التجربة الأساسية فطبقت على (٢٠٠) طالب وطالبة ، وأظهرت النتائج : وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات بشكل عام وفي مجالات التوافق الصحي والانفعالي والاجتماعي ولصالح الطلاب ، ولا توجد فروق دالة بين الطلاب والطالبات في مجالي التوافق الأسري والدراسي ، مع وجود فروق دالة بين بعض الكليات وعدم وجود فروق دالة بين كليات أخرى ( التكريتي ، ١٩٨٩ ) .

#### مناقشة الدراسات السابقة :

أطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بالتوافق ، واختار منها دراسة واحدة استهدفت بناء مقياس للتوافق وهي دراسة ( بل ، ١٩٣٠ ) دراستين استهدفتا بناء مقياس للتوافق وتطبيقه وربطه بمتغيرات أخرى وهما : دراسة ( الكبيسي ، ١٩٨٨ ) و(التكريتي، ١٩٨٩ ) ، كما اختار دراستين استهدفتا دراسة التوافق وعلاقته بمتغيرات أخرى معتمدة على مقاييس جاهزة ، كما في دراسة : ( الخالدي ، ١٩٧٢ ) و( الحياي ، ١٩٨٨ ) ، ويعتقد الباحث أن هذا الاختبار أفاد بحثه من عدة وجوه : فعند تحديد المجالات حدد الباحث مجالات مقياسه مستفيداً من هذه الدراسات فجاءت وافية - كما يعتقد الباحث - وتغطي جوانب سلوك الفرد وشخصيته وهي الجانب النفسي والاجتماعي والجسمي والدراسي ، فضلاً عن تحديد الأجزاء الرئيسة التي يتضمنها كل مجال مما ساعد على وضع الفقرات وتحديد مضمونها مستعيناً بالأدبيات السابقة . وبالنسبة لبدائل الفقرات فإن الدراسات تختلف في ذلك ، ويتفق البحث الحالي مع أغلب الدراسات في وضع ثلاثة بدائل هي ( نعم ، ومتردد ، ولا أدري ) ، أما بالنسبة لاتجاه الفقرات فقد صيغت فقرات المقياس الحالي بطريقة سلبية الاتجاه وفي هذا تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ، وبناء على ذلك فإن الدرجة العالية تدل على سوء التوافق بينما تدل الدرجة الواطئة على التوافق .

وفي حساب صدق المقياس تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام أكثر من طريقة . حيث استخدم الباحث طريقتي الصدق الظاهري وصدق البناء . أما الثبات فقد تحقق في البحث الحالي بطريقة التجزئة النصفية وهي الطريقة المستخدمة في أغلب الدراسات السابقة بسبب ما تتصف به من خصائص إيجابية . وبالنسبة لعينة البحث فيلاحظ أن الدراسات السابقة تهتم بطلبة المدارس الثانوية وطلبة الجامعة ، وتتفق الدراسة الحالية في اختيار العينة وبخاصة مع دراسة ( التكريتي ، ١٩٨٩ ) حيث كانت العينة من طلبة الجامعة مع تباين عدد أفرادها بين الدراسات . ومن الملاحظ أيضاً في الدراسات التي اعتمدت مقاييس جاهزة أنها كانت مقاييس

أجنبية كما في دراسة ( الحياتي ، ١٩٨٨ ) و ( الخالدي ، ١٩٧٢ ) ، أما الوسائل الإحصائية المعتمدة فأن هذه الدراسات استخدمت تحليل التباين والاختبار التائي ومعادلة بيرسون وسبيرمان ، وقد استخدم الباحث قسماً من هذه الوسائل حيث تتحدد الوسائل الإحصائية بحسب أهداف البحث .

أما النتائج فيلاحظ أنها اختلفت باختلاف أهداف البحث والمتغيرات التي تناولتها كل دراسة ، فضلاً عن أن هذه الدراسات تشترك مع بعضها في التأكيد على دور عملية التوافق وأهميتها في حياة الفرد وسلوكه وشخصيته ، وسيعرض الباحث نتائج بحثه في الفصل الرابع ومقارنتها مع نتائج هذه الدراسات .

### الفصل الثالث : إجراءات البحث

يتضمن الفصل الثالث إجراءات البحث من حيث العينة واختيارها ، وأداة البحث وإجراءات بنائها وتطبيقها ، والوسائل الإحصائية المعتمدة .

#### أولاً : مجتمع البحث والعينة :

يضم مجتمع البحث كلية المعلمين / بغداد ، الذكور والإناث من الصفوف الثانية والثالثة والرابعة حيث يبدأ التخصص من الصف الثاني ، ويشمل مجتمع البحث الفروق الدراسية كافة كما يوضح ذلك الجدول (١) .

#### جدول (١)

طلبة كلية المعلمين موزعون بحسب الصفوف والفروع الدراسية والجنس للعام الدراسي ٢٠٠٠ - ٢٠٠١

الفرع	الصف الأول			الصف الثاني			الصف الثالث			الصف الرابع			المجموع		
	م	ا	ذ	م	ا	ذ	م	ا	ذ	م	ا	ذ	م	ا	ذ
١- ط. ت. القرآن الكريم.	٥٦	٣	٥٩	٣٠	٢٦	٥٦				١٩	٣	٢٢	١٠٥	٣٢	١٣٧
٢- اللغة العربية.				٢١	٦٧	٨٨	٤٥	٦٤	١٠٩	٤٩	١٠١	١٥٠	١١٥	٢٣٢	٢٤٧
٣- اللغة الانكليزية.				٢٠	٨٣	١٠٣	٢٨	٣٦	٦٤	١٩	٤٤	٦٣	٦٧	١٦٣	٢٣٠
٤- الاجتماعيات.				٤٢	٥٧	٩٩	٤١	٨٧	١٢٨	٧٨	٨١	١٥٩	١٦١	٢٢٥	٣٨٦
٥- الرياضيات.				١٧	٣١	٤٨	١٢	٢٤	٣٦	٢٢	٣٦	٥٨	٥١	٩١	١٤٢
٦- العلوم.				١٩	٦٥	٨٤	١٥	٤١	٥٦	١٧	٣٤	٥١	٥١	١٤٠	١٩١
٧- التربية الخاصة.				١٣	٧	٢٠	١١	٥	١٦	٧	٥	١٢	٣١	١٧	٤٨
٨- معلم الصف الأول.				٢٣	٢٣	٤٦	٢٢	١٣	٣٥	٥٣	٢٠	٧٣	٥٨	٥٦	١٥٤
٩- رياض الأطفال.				-	٣٣	٣٣	-	١٥	١٥	-	٢٤	٢٤	-	٧٢	٧٢
١٠- التربية الفنية.				٢١	٢٦	٤٧	٢٣	١٤	٣٧	٤٣	٣٧	٨٠	٨٧	٧٧	١٦٤
١١- التربية الرياضية.				١٢	٦	١٨	٣٣	٥	٣٨	٣٨	٩	٤٧	٨٣	٢٠	١٠٣
الفرع العام	٣٤٢	٤٥٤	٧٩٦												
	٣٩٨	٤٥٧	٨٨٥	٢١٨	٤٣٤	٦٤٢	٢٣٠	٣٠٤	٥٣٤	٣٤٥	٢٩٣	٧٣٨	١١٩١	١٥٧٩	٢٧٧٠

أما عينة البحث فتتألف من مجموعتين : تضم المجموعة الأولى ( الطلبة الرياضيون ) وهم طلبة فرع التربية الرياضية كافة من الذكور والإناث وللصفوف الثانية والثالثة والرابعة فهم

رياضيون ويمارسون الرياضة بمختلف نشاطاتها ومتخصصون فيها وقد تم قبولهم في هذا الفرع في ضوء : لياقتهم وقدراتهم الرياضية ونجاحهم في الاختبارات العملية للمهارات الرياضية فضلاً عن رغبتهم واهتمامهم بالرياضة ، ولا يعني هذا عدم وجود طلبة رياضيين يمارسون مختلف النشاطات الرياضية في الفروع الأخرى ولكن اختيار طلبة فرع التربية الرياضية يحقق تحديد العينة بشكل أفضل بحسب اعتقاد الباحث ، وقد بلغ عدد أفراد هذه المجموعة (١٠٣) طالب وطالبة ، يضم الصف الثاني (١٨) والثالث (٣٨) والرابع (٤٣) .

أما المجموعة الأخرى فهم ( الطلبة غير الرياضيين ) وبلغ عدد أفراد هذه المجموعة (١٠٣) أيضاً ، تم اختيارهم بطريقة قصدية من الفروع الدراسية الأخرى بعد التحقق من عدم ممارستهم الرياضة وعدم الاهتمام بها . وتم مكافئتها بالمجموعة الأولى من حيث العدد والجنس والصف والعمر حيث أصبح عدد أفراد العينة الكلي (٢٠٦) (١٠٣) من الطلبة الرياضيين و(١٠٣) من غير الرياضيين كما موضح في الجدول (٢) .

### جدول (٢)

#### عينة البحث من الطلبة الرياضيين وغير الرياضيين

الرياضيات	الاجتماعيات		اللغة الانكليزية		اللغة العربية		ط.ت. القرآن الكريم		التربية الرياضية		الفرع	
	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا		
ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	الصف
١	١		٣		٣		٣		١	٦	١٢	الثاني
	٥	١	٦	١	٤	١	٥			٥	٣٣	الثالث
١	٤	١	٦	١	٣	١	٥		٣	٩	٣٨	الرابع
المجموع		التربية الفنية		رياض الأطفال		معلم الصف الأول		التربية الخاصة		العلوم		
م	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ
٣٦	١٢	٢٤	١		١		١	١	١		١	الثاني
٧٦	١٠	٦٦		٣	١		٣	١	٢		٥	الثالث
٩٤	١٨	٧٦	١	٥	١		١	٥	١	٣	١	الرابع
٢٠	٤٠	١٦٦										
٦												

ثانياً : أداة البحث :

قام الباحث ببناء مقياس للتوافق الشخصي أداةً لتحقيق أهداف بحثه ، وقد مرت عملية البناء بالخطوات الآتية :

#### ١- تحديد مجالات المقياس وصياغة فقراته :

اعتماداً على التعريفات التي أطلع عليها الباحث حول مفهوم التوافق والتعريف النظري المعتمد والأدبيات التي تناولت هذا المفهوم فضلاً عن الدراسات السابقة والمقاييس المعدة في مجال الشخصية والصحة النفسية والتوافق ، تم تحديد المجالات بخمسة وهي : ١- التوافق النفسي ٢- التوافق الاجتماعي ٣- التوافق الجسدي والصحي ٤- التوافق الأسري ٥- التوافق الدراسي ، كما تم تحديد الأجزاء أو العناصر الرئيسية التي يضمها كل مجال ، حيث اعتمدت هذه الأجزاء أساساً لجميع الفقرات وصياغتها وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون ممثلة لتلك الأجزاء مع وضوح مضمون الفقرة ، وعدم الاختلاف في تفسيرها ، ووضعت بصيغة تساؤل ، وكان اتجاه الفقرات كافة سلبياً ، لأن اختلافات السلوك واضطرابات الشخصية هما السبيل لمعرفة مدى ما يتمتع به الفرد من توافق ، وأن الاستبيان ينبغي أن يكون استطلاعاً لكل أشكال الاضطرابات الممكنة ، فاستطلاع التوافق هو السبيل لتبيين مدى التوافق (مخير ، ١٩٧٨ : ص ٢ ) ، وقد بلغ مجموع فقرات المقياس بصورته الأولية قبل التعديل (٩٦) فقرة ، (٢٠) فقرة للمجال النفسي و(١٩٠) فقرة للمجال الاجتماعي و(١٩) للمجال الجسدي و(٢٠) للمجال الدراسي و(١٨) فقرة للمجال الأسري ، ( الملحق ١ ) .

#### ٢- الصدق Validity :

يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توفرها في أداة البحث ، ويشير ( ثورندايك ) الى أن صدق الأداة هو أحد شرطين أساسيين لعمليات القياس للحصول على معلومات ذات نوعية جيدة ( 245 : 1982 ، Thorndike ) ، ويعني الصدق أن يقيس الاختبار القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه أي يقيس فعلاً ما يقصد أن يقيسه ( عيسوي ، ١٩٧٤ : ٥٤ ) وهناك عدة طرق للتحقق من صدق الأداة ، وقد اعتمد الباحث الطريقتين الآتيتين :

#### أ- الصدق الظاهري :

قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية ( الملحق ١ ) على لجنة (\*) من الخبراء والمحكمين المختصين في علم النفس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية مجالات المقياس وفقراته لما وضعت من أجله مع ذكر التعديلات المقترحة أو الإضافة أو الحذف حيث يعد الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الأداة ( 96 : 1979 , Allen ) واعتماداً على آراء لجنة الخبراء والمحكمين ملاحظاتهم تم الإبقاء على المجالات والفقرات التي تحصل على نسبة ( ٨٠ % ) فأكثر ، أما المجال أو الفقرة التي لا تحصل على هذه النسبة فيتم حذفها ، وفي ضوء ذلك تم الإبقاء على مجالات المقياس ذاتها أما الفقرات فقد حصل فيها حذف وتعديل ودمج ، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من ( ٥٨ ) فقرة ، يضم المجال النفسي ( ١٥ ) فقرة والاجتماعي ( ١٢ ) فقرة والجسمي والصحي ( ١١ ) فقرة والأسري ( ١٠ ) فقرة والدراسي ( ١٠ ) فقرة وادمجت المجالات . الفقرات على بعضها عند التطبيق ( الملحق ٢ ) .

#### ب- الصدق البنائي : Construct Validity

ويقصد به مدى قياس الاختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة ويهتم بطبيعة الظاهرة التي يتناولها الاختبار ويتحدد في ضوء المفاهيم النفسية التي يفترض قياسها ( Cronback, 1964: 121 ) وللصدق البنائي أساليب متعددة منها ( الاتساق الداخلي ) ويهتم بإيجاد العلاقة بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس ، لأن الدرجة الكلية على المقياس تعد بمثابة قياسات يمكن من خلال ارتباط درجات الأفراد على الفقرات بها ، ويعني ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

(\*) تألفت لجنة الخبراء والمحكمين من السادة :

- ١- الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الخالق رؤوف / كلية المعلمين / الجامعة المستنصرية .
- ٢- الأستاذ المساعد الدكتورة أحلام شهيد علي / كلية المعلمين / الجامعة المستنصرية .
- ٣- الأستاذ المساعد الدكتور حسن حمود محمد / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد .
- ٤- الأستاذ المساعد الدكتور جاسم فياض الشمري / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية .
- ٥- الأستاذ المساعد الدكتورة سلوى عقراوي / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية .
- ٦- الأستاذ المساعد الدكتورة سهيلة حسين علي العبيدي / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد .
- ٧- المدرس الدكتور عدنان حسين خضير / كلية المعلمين / الجامعة المستنصرية .
- ٨- الأستاذ المساعد الدكتور علاء الدين جميل العاني / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية .
- ٩- الأستاذ المساعد الدكتور قصي محمد لطيف السامرائي / كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد .
- ١٠- المدرس الدكتور هناء محمود إسماعيل / كلية المعلمين / الجامعة المستنصرية .



أن الفقرة تقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية ( Anastasi , 1976 : 155 ) ، ولتحقيق هذا النوع من الصدق تم اختيار ( ٤٠ ) استمارة بطريقة عشوائية تخص استجابات أفراد العينة على مقياس التوافق الشخصي ، واستخدمت معادلة ( بيرسون ) لاستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال وكانت هذه المعاملات دالة عند مستوى ( ٠ , ٠٥ ) ( أبو النيل ، ١٩٨٠ : ٢٠٠ ) ( الجدول ٣ ) كما استخدمت معادلة ( بيرسون ) لإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت دالة أيضاً ( الجدول ٤ ) . وأخيراً تم استخراج معاملات الارتباط الداخلية بين مجالات المقياس الخمسة ( الجدول ٥ ) .

### جدول (٣)

( قيم معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمجالها )

المجال الدراسي		المجال الأسري		المجال الجسمي والصحي		المجال الاجتماعي		المجال النفسي	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
٠ , ٣٩	١	٠ , ٤١	١	٠ , ٥٠	١	٠ , ٤١	١	٠ , ٤٧	١
٠ , ٣٨	٢	٠ , ٤٤	٢	٠ , ٥٤	٢	٠ , ٥٧	٢	٠ , ٣٥	٢
٠ , ٥١	٣	٠ , ٤٥	٣	٠ , ٥٤	٣	٠ , ٥٢	٣	٠ , ٣٧	٣
٠ , ٤٤	٤	٠ , ٤٧	٤	٠ , ٣٩	٤	٠ , ٥٠	٤	٠ , ٤١	٤
٠ , ٤٥	٥	٠ , ٤٨	٥	٠ , ٤٣	٥	٠ , ٥٠	٥	٠ , ٥٠	٥
٠ , ٣٣	٦	٠ , ٣٩	٦	٠ , ٤٤	٦	٠ , ٤٨	٦	٠ , ٥١	٦
٠ , ٣٦	٧	٠ , ٣٨	٧	٠ , ٣٨	٧	٠ , ٤٧	٧	٠ , ٥٩	٧
٠ , ٥٠	٨	٠ , ٣٥	٨	٠ , ٤٢	٨	٠ , ٣٥	٨	٠ , ٦٠	٨
٠ , ٥٤	٩	٠ , ٣٥	٩	٠ , ٤٥	٩	٠ , ٣٤	٩	٠ , ٤٠	٩
٠ , ٥٥	١٠	٠ , ٥٠	١٠	٠ , ٤٧	١٠	٠ , ٣٧	١٠	٠ , ٤٠	١٠
				٠ , ٣٩	١١	٠ , ٣٨	١١	٠ , ٤٥	١١
						٠ , ٤٩	١٢	٠ , ٤٧	١٢
								٠ , ٣٩	١٣
								٠ , ٤٢	١٤
								٠ , ٣٩	١٥

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس

المرتبة	معامل الارتباط	المرتبة	معامل الارتباط	المرتبة	معامل الارتباط	المرتبة	معامل الارتباط	المرتبة	معامل الارتباط
١	٠,٣١	١٣	٠,٣٧	٢٥	٠,٥٨	٣٧	٠,٥١	٤٩	٠,٤٦
٢	٠,٣٩	١٤	٠,٣٩	٢٦	٠,٥٧	٣٨	٠,٤٩	٥٠	٠,٥٢
٣	٠,٤٧	١٥	٠,٤٥	٢٧	٠,٥٢	٣٩	٠,٥٠	٥١	٠,٣٩
٤	٠,٤٥	١٦	٠,٥٠	٢٨	٠,٥٢	٤٠	٠,٥٤	٥٢	٠,٤١
٥	٠,٣٩	١٧	٠,٥١	٢٩	٠,٤٥	٤١	٠,٥٢	٥٣	٠,٤٤
٦	٠,٥٤	١٨	٠,٤٩	٣٠	٠,٤٩	٤٢	٠,٤٩	٥٤	٠,٤٥
٧	٠,٥٠	١٩	٠,٤٥	٣١	٠,٥٤	٤٣	٠,٣٨	٥٥	٠,٤٣
٨	٠,٤٠	٢٠	٠,٥١	٣٢	٠,٣٧	٤٤	٠,٤٠	٥٦	٠,٣٩
٩	٠,٤٩	٢١	٠,٤٦	٣٣	٠,٦٠	٤٥	٠,٣٥	٥٧	٠,٤١
١٠	٠,٤٨	٢٢	٠,٤٣	٣٤	٠,٥٨	٤٦	٠,٣٨	٥٨	٠,٤٠
١١	٠,٣١	٢٣	٠,٤٣	٣٥	٠,٥٥	٤٧	٠,٤٦		
١٢	٠,٣٣	٢٤	٠,٤٥	٣٦	٠,٥٠	٤٨	٠,٤٦		

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين مجالات المقياس

المجالات	النفسي	الاجتماعي	الجسمي والصحي	الأسري	الدراسي
النفسي		٠,٥١	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٣٨
الاجتماعي			٠,٤٠	٠,٤١	٠,٣٩
الجسمي والصحي				٠,٣٧	٠,٣٥
الأسري					٠,٣٨
الدراسي					

٣- الثبات : Reliability

يقصد بالثبات أن يعطي الاختيار نفس النتائج إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها ( الغريب ، ١٩٨٥ : ٦٥٣ ) ، وهو ثاني شرطين أساسيين لعمليات القياس ( Thorndike , 1982 : 245 ) .

اعتمد الباحث طريقة التجزئة النصفية لاستخراج معامل الثبات لأنها من أكثر الطرق استخداماً وتتلافى عيوب بعض الطرق كطريقة إعادة الاختبار ، كما أنها طريقة مطمئنة وأكثر ضماناً من خلال ارتباط درجات نصف الاختبار مع درجات النصف الآخر ، فضلاً عن قلة التكاليف والوقت المستخدم ( الغريب ، ١٩٨٥ : ٦٥٧ ) ولحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية اختار الباحث (٥٠) استمارة بطريقة عشوائية وقسمت فقرات المقياس الى نصفين ( فردية وزوجية ) ثم استخرج معامل الثبات بتطبيق معادلة ( بيرسون ) بين درجات النصفين الفردي والزوجي وقد بلغ ( ٠,٨١ ) وعند تطبيق معادلة ( سبيرمان - براون ) التصحيحية أصبح معامل الثبات ( ٠,٨٨ ) وهو دال عند مستوى ( ٠,٠١ ) ( أبو النيل ، ١٩٨٧ : ٢٠٠ ) أن معدلات الثبات العالية تعد مؤشراً جيداً على صدق البناء ( الاتساق الداخلي ) في الوقت نفسه .

#### التطبيق الاستطلاعي والنهائي لمقياس التوافق الشخصي :

يهدف التحقق من وضوح التعليمات والتعرف على استجابات الطلبة ومعدل الوقت الذي يستغرقه الطالب عند الإجابة . قام الباحث بتطبيق المقياس على (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية المعلمين وتأكد الباحث من وضوح التعليمات والفقرات وطريقة الإجابة لدى الطلبة ، أما الوقت المستغرق للإجابة فقد تراوح بين ( ١٥ - ٢٠ ) دقيقة .

اعتمد الباحث أسلوب أو طريقة ليكرت ( Likert ) حيث وضعت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي : ( نعم ) و ( متردد ) و ( لا ) وأعطيت ثلاث درجات للبديل نعم ودرجتان للبديل متردد ودرجة واحدة للبديل لا ، ويعني هذا أن الدرجات العالية تدل على سوء التوافق ، وتدل الدرجات الواطئة على التوافق الجيد .

#### ثالثاً : الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

- ١- معادلة بيرسون لاستخراج :
- أ- معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال .
- ب- معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس .
- ج- معاملات الارتباط بين مجالات المقياس .

د- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

٢- معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات .

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق في مستوى التوافق بين مجموعتي البحث .

### الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن الفصل الرابع عرضاً للنتائج وتفسيرها في ضوء هدفي البحث .

تحقق الهدف الأول وهو بناء مقياس للتوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة من خلال

الإجراءات التي تم عرضها في الفصل الثالث .

أما الهدف الآخر وهو الكشف عن دلالة الفروق في التوافق الشخصي بين الطلبة

الرياضيين وغير الرياضيين وفقاً للدرجة الكلية للمقياس ، ثم لكل مجال من مجالاته الخمسة وقد

تحقق هذا الهدف باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكالاتي :-

#### ١- التوافق الشخصي ( الدرجة الكلية )

يشير الجدول (٦) الى أن الوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها الطلبة

الرياضيون على مقياس التوافق الشخصي بلغ ( ٢٠ , ١١ ) والانحراف المعياري ( ٥ , ٣٠ ) ،

بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلبة غير الرياضيين ( ٢١ , ٩٨ ) والانحراف المعياري ( ٥ , ٨٠ ) ،

وبلغت القيمة التائية المحسوبة ( ٣ , ٠٩ ) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة ( ١ , ٩٧ ) ودالة

إحصائياً لصالح الطلبة غير الرياضيين عند مستوى ( ٠ , ٠٥ ) ويعني هذا أن الطلبة الرياضيين

أفضل من أقرانهم غير الرياضيين في التوافق الشخصي ، لأن الدرجات العالية تدل على سوء

التوافق وتدل الدرجات الواطئة على التوافق الجيد .

#### جدول (٦)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للتعرف على الفروق

في التوافق الشخصي بين مجموعتي البحث

العينة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الطلبة الرياضيون	١٠٣	٢٠,١١	٥,٣٠	٢٤٠	٣,٠٩	١,٩٧	دالة

الطلبة غير الرياضيون	١٠٣	٢١,٩٨	٥,٨٠			
----------------------	-----	-------	------	--	--	--

تؤيد هذه النتيجة ما توصلت إليه الدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة العلاقة بين ممارسة الرياضة والتوافق الشخصي ، حيث تتفق مع دراسة لاري ( Larry , 1983 ) التي كشفت عن علاقة ارتباطية موجبة بين ممارسة الرياضة والقوة العضلية وبين مظاهر التوافق والصحة النفسية ، وكذلك تتفق مع ما أكد عليه هل ( Hill ) من أن الطلبة المنتسبين الى النوادي الرياضية كان أدائهم على مقياس التكيف الشخصي أعلى من أقرانهم غير المنتسبين ( Hill , 1944 : 481 ) .

أن الأنشطة الرياضية تؤثر على مختلف جوانب النمو والشخصية كما تسهم التربية الرياضية في تنمية بعض الاحتياجات الحياتية للطلبة وبالتالي تؤثر في سلوكهم وشخصيتهم .  
أن مزاوله الرياضة بمختلف مناشطها من شأنها أن تزيد من قدرة الفرد على تحمل الإجهاد والتعب وبالتالي تعزز ثقة الفرد الرياضي بنفسه وتنعكس هذه الثقة على حسن توافقه النفسي لأن الثقة بالنفس من المقومات الأساسية للتوافق والتمتع بالصحة النفسية ، فضلاً عن أن الأنشطة الرياضية تقضي على الفراغ الذي قد يشعر به الطلبة فتجنبهم العديد من النتائج السلبية التي يسببها وقت الفراغ وعدم استغلاله في الأنشطة والفعاليات المقيدة .

## ٢- المجال النفسي :

يتضح من الجدول (٧) أن الوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها الطلبة الرياضيون على المجال النفسي من مقياس التوافق الشخصي بلغ ( ٢٣ , ٧٥ ) والانحراف المعياري ( ٥ , ٣٩ ) بينما بلغ الوسط الحسابي لغير الرياضيين ( ٢٦ , ٢٢ ) والانحراف المعياري ( ٦ , ٥٣ ) وبلغت القيمة التائية المحسوبة ( ٤ , ١٨ ) وهي أعلى من القيمة الجدولية ودالة لصالح الطلبة غير الرياضيين ، وتدلل هذه النتيجة على أن الطلبة الرياضيين أفضل من أقرانهم غير الرياضيين في مجال التوافق النفسي .

### جدول (٧)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للفروق في التوافق النفسي

بين مجموعتي البحث

العينة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
--------	-------------	---------------	-------------------	-------------	-------------------------	-----------------	------------------------

الطلبة الرياضيون	١٠٣	٢٣,٧٥	٥,٣٩	٢٠٤	٤,١٨	١,٩٧	دالة
الطلبة غير الرياضيون	١٠٣	٢٦,٢٢	٦,٥٣				

وتكشف هذه النتيجة عن أن الشعور بالأمن النفسي ، والاتزان الانفعالي ، وتقبل الذات لدى الطلبة الرياضيين أفضل مما لدى أقرانهم غير الرياضيين وهي الأجزاء التي ضمها التوافق النفسي . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه لاري ( Larry ) والتي أشارت الى علاقة موجهة بين الأنشطة الرياضية ومظاهر التوافق والصحة النفسية مثل القناعة ومفهوم الذات والاتزان الانفعالي ( Larry , 1983 : 1355 ) يشير ( الطالب ولويس ، ٢٠٠٠ ) الى أن التربية الرياضية ومناشطها المختلفة تعمل على تربية وتهذيب مقومات الشخصية (الطالب ولويس، ٢٠٠٠ : ٩٩) أن ممارسة الرياضة تعزز الثقة بالنفس لدى الفرد وينعكس ذلك على تقبله لذاته ، كما تشعره بالأمن والطمأنينة ، ويكون أكثر قدرة على التحكم في استجاباته الانفعالية .

### ٣- المجال الاجتماعي :

يشير الجدول (٨) الى أن المتوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها الطلبة الرياضيون على المجال الاجتماعي من مقياس التوافق الشخصي بلغ ( ٢٠,٣٧ ) والانحراف المعياري ( ٣,٤٦ ) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلبة غير الرياضيين ( ٢٢,٩٧ ) والانحراف المعياري ( ٤,١٤ ) وبلغت القيمة التائية المحسوبة ( ٧,٠٣ ) وهي دالة إحصائياً لصالح الطلبة غير الرياضيين عند مستوى ( ٠,٠٥ ) أي أن الرياضيين أفضل من أقرانهم غير الرياضيين في مجال التوافق الاجتماعي .

### جدول (٨)

#### الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للفروق في مجال

#### التوافق الاجتماعي بين مجموعتي البحث

العينة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدالة عند مستوى ٠,٠٥
الطلبة الرياضيون	١٠٣	٢٠,٣٧	٣,٤٦	٢٠٤	٧,٠٣	١,٩٧	دالة
الطلبة غير الرياضيون	١٠٣	٢٢,٩٧	٤,١٤				

يضم المجال الاجتماعي : الالتزام والمسؤولية الاجتماعية وتقبل الآخرين والتعامل معهم والكفاءة الاجتماعية وظهر من هذه النتيجة أن الطلبة الرياضيين أفضل من أقرانهم غير الرياضيين في هذه الأجزاء من المجال الاجتماعي .

أن ممارسة الرياضة تنمي لدى الفرد حب النظام والانتظام والعمل الجماعي والشعور بالحرص والمسؤولية والتعاون والتنافس السليم ونمو الصداقة والألفة والاحترام والالتزام واحترام الوقت والجرأة والشجاعة وكل هذه الخصائص من شأنها تنمية السلوك الاجتماعي المقبول .  
تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ( الكبيسي ، ١٩٨٧ ) التي أظهرت أن الطلبة الرياضيين يتفوقون على أقرانهم غير الرياضيين في مجال الاندماج الاجتماعي .  
كما يشير لاري ( Larry ) الى أن التفاعل الاجتماعي يرتبط ارتباطاً موجباً مع ممارسته الرياضة ، وهو مظهر من مظاهر التوافق والصحة النفسية ( Larry , 1983 : 1355 ) .

**٤ - المجال الجسمي والصحي :**

يتضح من الجدول (٩) أن الوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها الطلبة الرياضيون على مجال التوافق الجسمي والصحي بلغ ( ٤ , ١٨ ) والانحراف المعياري ( ٤٣ , ٤ ) ، بينما بلغ الوسط الحسابي لغير الرياضيين (١٩٧) والانحراف المعياري ( ٤ , ٧٠ ) وبلغت القيمة التائية المحسوبة ( ٢ , ٧١ ) وهي أعلى من القيمة الجدولية ودالة إحصائياً لصالح الطلبة غير الرياضيين ، أي ان التوافق الجسمي والصحي لدى الطلبة الرياضيين أفضل مما لدى غير الرياضيين .

### جدول (٩)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لتعرض الفروق في مجال

التوافق الصحي والجسمي ومن مجموعتي البحث

العينة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدالة عند مستوى ٠,٠٥
الطلبة الرياضيون	١٠٣	١٨,٤	٤,٤٣	٢٠٤	٢,٧١	١,٩٧	دالة
الطلبة غير الرياضيون	١٠٣	١٩,٧	٤,٧٠				

لقد أظهر الطلبة الرياضيون تفوقاً على أقرانهم الطلبة غير الرياضيين في القناعة عن الجسم والشكل والإحساس بالصحة والحيوية والنشاط وسلامة الجسم من النقص أو التشوهات وهي الأجزاء أو العناصر الأساسية التي يضمها مجال التوافق الجسمي والصحي .  
أن من أهداف التربية الرياضية إعداد الفرد إعداداً سليماً من الناحية الجسمية والصحية، فضلاً عن أن مزولة الرياضة بمختلف مناشطها - كما هو معروف - من شأنها أن تزيد من قوة

الجسم وسلامته ونشاطه وتجعل ممارستها يتمتعون بلياقة بدنية وحركية عالية تحقق لهم بالتالي شعوراً بالقناعة والرضا عن الجسم وتمنحهم إحساساً بالصحة والحيوية .



## ٥- المجال الأسري :

يلاحظ من الجدول (١٠) أن الوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها الطلبة الرياضيون على المجال الأسري بلغ ( ١٩ , ٤٢ ) والانحراف المعياري ( ٦ , ٥١ ) ، بينما بلغ الوسط الحسابي لدى الطلبة غير الرياضيين ( ١٨ , ٨٧ ) والانحراف المعياري ( ٥ , ٢٣ ) وبلغت القيمة التائية المحسوبة ( ٠ , ٩٤ ) وهي أقل من القيمة الجدولية وغير دالة إحصائياً ، ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة بين مجموعتي البحث ( الرياضيون وغير الرياضيين ) في مجال التوافق الأسري .

### جدول (١٠)

#### الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمعرفة الفروق

#### في التوافق الأسري بين مجموعتي البحث

العينة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠ , ٠٥
الطلبة الرياضيون	١٠٣	١٩ , ٤٢	٦ , ٥١	٢٠٤	٠ , ٩٤	١ , ٧٩	غير دالة
الطلبة غير الرياضيون	١٠٣	١٨ , ٨٧	٥ , ٢٣				

تدل هذه النتيجة أن الطلبة الرياضيين لا يختلفون عن أقرانهم غير الرياضيين في القناعة والرضا عن المستوى الاقتصادي وفي أساليب المعاملة التي يتعرضون لها وعلاقتهم مع الأخوة والأخوات ففي إشباع الحاجات المادية وهي العناصر الأساسية في مجال التوافق الأسري .

## ٦- المجال الدراسي :

يشير الجدول (١١) الى أن الوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها الطلبة الرياضيون على المجال الدراسي بلغ ( ١٩ , ١٥ ) والانحراف المعياري ( ٥ , ٥٣ ) بينما بلغ الوسط الحسابي لدى الطلبة غير الرياضيين ( ١٨ , ٧٢ ) والانحراف المعياري ( ٥ , ٣٩ ) وبلغت القيمة التائية المحسوبة ( ٠ , ٨١ ) وهي أقل من القيمة الجدولية وغير دالة إحصائياً ، أي لا توجد فروق دالة بين الرياضيين وغير الرياضيين في مجال التوافق الدراسي .

## جدول (١١)

### الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمعرفة الفروق

#### في التوافق الدراسي بين مجموعتي البحث

العينة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الطلبة الرياضيون	١٠٣	١٩,١٥	٥,٥٣	٢٠٤	٠,٨١	١,٩٧	غير دالة
الطلبة غير الرياضيون	١٠٣	١٨,٧٢	٥,٣٩				

تبين هذه النتيجة أن الطلبة الرياضيين لا يختلفون عن أقرانهم غير الرياضيين في الشعور بالرضا عن الدراسة والاختصاص والقدرة على التحصيل الدراسي الجيد ، وفي درجة الالتزام والانضباط والمواظبة على الدوام وفي علاقاتهم مع أساتذتهم وزملائهم وهي الأجزاء الأساسية التي يضمها مجال التوافق الدراسي .

#### التوصيات والمقترحات :

في ضوء نتائج البحث يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية :

- ١- التأكيد على دور التربية الرياضية وأهميتها في حياة الشباب بصورة عامة وطلبة الجامعة على وجه الخصوص وتوفير مجالات ممارسة النشاط الرياضي من خلال :
    - أ- إدخال مادة التربية الرياضية الى الخطط الدراسية للفروع والصفوف كافة في كليات المعلمين مع التأكيد على الجانب العملي في هذه المادة لضمان ممارسة الرياضة من قبل الطلبة كافة خلال مرحلة دراستهم الجامعية .
    - ب- زيادة النشاط الرياضي في الكلية وإجراء المسابقات بين الفروع والصفوف خلال العام الدراسي وبشكل مستمر .
    - ج- تسمية الرياضيين البارزين على مستوى الكلية ودعم مسيرتهم الرياضية وتشجيعهم مادياً ومعنوياً من أجل حفز الطلبة الآخرين في هذا المجال .
  - ٢- اعتماد مقاييس التوافق الشخصي والصحة النفسية والشخصية واستخدامها بشكل علمي من قبل الوحدات الإرشادية والتربوية في كليات المعلمين من أجل التعرف على مشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية ومستويات توافقهم في مختلف المجالات .
- أما المقترحات فتتمثل في :

- ١- إجراء بحث مماثل على مستوى الجامعة المستنصرية أو جامعة بغداد ومقارنة النتائج .
- ٢- إدخال متغيرات أخرى على البحث الحالي مثل : الجنس ، والتخصص الدراسي .
- ٣- بناء مقاييس للتوافق تهتم بشكل مركز وموسع بمجال محدد من مجالات التوافق المتعددة .

## المصادر :

- ١- أبو العلا ، عواطف ، التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- ٢- أبو النيل ، محمود السيد ، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، ط٣ ، مكتبة النهضة المصرية ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- ٣- التكريتي ، واثق عمر موسى ، بناء مقياس للتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة ، بناء وتطبيق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .
- ٤- حسين ، تحسين علي ، دراسة مشكلات الطلبة الجامعيين في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤ .
- ٥- الحياني ، صبري بردان علي ، مستوى التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٦- دسوقي ، كمال ، علم النفس ودراسة التكيف ، دار النهضة ، بيروت ، ١٩٧٤ .
- ٧- رزوق ، أسعد ، موسوعة علم النفس ، المؤسسة العربية للدراسة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٧ .
- ٨- الرفاعي ، نعيم ، الصحة النفسية ، دراسة في سيكولوجية التكيف ، ط٣ ، المطبعة الجديدة ، دمشق ، ١٩٧٢ .
- ٩- الزبيدي ، كامل علوان ، توقعات الشباب لمشكلاتهم عام ٢٠٠٠ ، بحث مقدم الى الندوة الفكرية العربية الأولى لعلم النفس ، المغرب ، ١٩٩٣ .
- ١٠- زهران ، حامد عبد السلام ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
- ١١- السواد ، عبد الخضر ناصر ، مشكلات التكيف لدى الطلبة الجدد في كليات جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، العدد ٤ ، الموصل ، ١٩٨١ .
- ١٢- شلتز ، دوان ، نظريات الشخصية ، ترجمة : حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٣ .
- ١٣- صالح ، قاسم حسين ، الإنسان .... من هو ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ .
- ١٤- الطالب ، نزار ولويس كامل ، علم النفس الرياضي ، ط٢ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، ٢٠٠٠ .
- ١٥- العكايشي ، بشرى ، قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٠ .
- ١٦- عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، علم النفس والإنسان ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٧٠ .
- ١٧- — ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٤ .
- ١٨- الغريب ، رمزية ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- ١٩- غنيم ، سيد محمد ، سيكولوجية الشخصية ، ط١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

- ٢٠- فرويد ، سيجوند ، الذات والغرائز ، ترجمة : محمد عثمان نجاتي ، ط٣ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦١ .
- ٢١- فهمي ، مصطفى ، التكيف والصحة النفسية ، ط٢ ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ .
- ٢٢- الكبيسي ، عبد الكريم عبيد جمعة ، قياس التكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأحداث الجانحين وعلاقته بمعاملة الوالدين - بناء وتطبيق - رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٨ .
- ٢٣- مخيمر ، صلاح ، مفهوم جديد للتوافق ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
- ٢٤- الهابط ، محمد السيد ، التكيف والصحة النفسية ، ط٢ ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ .
- ٢٥- هول ، ك. ولندزي ، ج ، نظريات الشخصية ، ترجمة : فرج احمد فرج وآخرون ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
- 26- Aldrich , M. G. An Exploratory study of Social Guidance , J. of Edu. And Psy. Measurment , Vol 2 , 1942 .
- 27- Allen , M. J. X Yen. W. M. , Introduction To Measurment The ory , Brook , Cool Inc. Com. California , U. S. A. 1979 .
- 28- Anastasi , A. " psychological Testing " . Mac Millan publishing come. N. Y. 1976.
- 29- Arkoff. Abe , Adjustment And Mental Health , Mc Graw – Hill Book Come. N. Y. 1968 .
- 30- Crcumbach , lee J. Essential of psychological Testing Harper brethers publisher , N. Y. 1964 .
- 31- English , Horaco & Eva English. A comprehensive Dictionary of psychological An psychoanalytical Terms , First Edition , N. Y. 1958 .
- 32- Eyseak , H. J , Encyclopedia of psychology. Vol. one W. Arnold R. Meili. Search press , London , 1972 .
- 33- Ferguson , I. W. personality Measurment , Mc Graw – Hill Book Com. N. Y. 1952 .
- 34- Gorden , Jess. D, personality And Behavior , The Macmillan Com. N. Y. 1963 .
- 35- Hill , R , An Expermental Study of Social Adjustment. American Social Review Vol. 14 . 1944 .
- 36- Larry , A. Toker , Muscular Strenght And Mental Health , J. of Per. And Soc. Psy. Vol. 45 N26 , 1983 .
- 37- Lezarus , Richard S. , Patterents of Adjustment , Ms Graw – Hill Book , Com. N. Y. 1919 .
- 38- Morgan , Clifford T. Lutroduction To psychology , Ms Graw – Hill Book Com. N. Y. 1956 .
- 39- Munn , N. psychology Fundamentals of Human Adjustment Gearge and Co P/S London , 1953 .
- 40- Pervin , Laurence A. personality : Theory Assessment And Research , John Wiley & sons Com. N. Y. 1970 .
- 41- Ryckman , R. M , Theories of personality , D. Van Nostrand Com. N. Y. 1978 .
- 42- Sahakian , William S. , psychology of personality , Rand Mg Nally & Com. N. Y. 1966 .
- 43- Thorndike , R. M. Data collection And Analysis , Basic Statistics , Grander press Inc. Com. N. Y. 1982 .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة المستنصرية / كلية المعلمين

ملحق (١)



## مقياس التوافق الشخصي بصورته النهائية

### عند تطبيقه على عينة البحث

عزيزتي الطالبة ....

عزيزي الطالب ....

تحية طيبة :

نضع بين يديك مجموعة من الأسئلة التي تعبر عن بعض الخصائص والصفات التي قد تنطبق عليك أو لا تنطبق ، ولا علاقة لها بدراستك إطلاقاً وإنما وضعت لأغراض علمية بحثية.  
يرجو منك الباحث قراءة الأسئلة بدقة والإجابة عنها بصراحة بوضع علامة ( √ ) تحت أحد البدائل أو الاختبارات الثلاثة الموجودة أمام كل سؤال ترى أنه ينطبق عليك ، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وحاول عزيزي الطالب أن تجيب بحرية تامة وعن الأسئلة كافة ، وأن إجابتك التي يطلع عليها أحد سوى الباحث ولا داع لذكر الاسم .

مع جزيل الشكر والامتنان لتعاونك .

الباحث

### ملاحظة :

تكون الإجابة على ورقة الإجابة المرفقة مع الأسئلة والتأكد من رقم السؤال عند اختيار البديل الذي تراه ينطبق عليك ... لطفاً .

### الفقرات :

- ١- هل يبتابك إحساس بعدم الرضا عن ذاتك .
- ٢- هل تنقصك الثقة بالنفس .
- ٣- هل تتمنى أشياء تعتقد أنك لا تستطيع تحقيقها .
- ٤- عندما تفشل في عمل ما هل يبتابك شعور بالاستياء .
- ٥- هل تشعر بالخوف من المستقبل .
- ٦- هل تحسد الآخرين على ما يتمتعون به من سعادة .
- ٧- هل تضعف همتك بسهولة .
- ٨- هل يجرح شعورك بسهولة .
- ٩- هل يزعجك النقد كثيراً .
- ١٠- هل تغضب أو تستاء بسرعة .
- ١١- هل يتقلب مزاجك بين السعادة والحزن دون سبب .
- ١٢- هل تشعر بأن الحياة عبئ ثقيل .
- ١٣- هل تستغرق كثيراً في أحلام اليقظة .
- ١٤- هل تشعر بالندم على أفعال قمت بها سابقاً .

- ١٥- هل تكره نفسك عندما تتذكر عيوبك .
- ١٦- هل ترى أن الصداقة أمر لا يستحق الاهتمام .
- ١٧- هل تمتنع عن مشاركة أصدقائك أفراحهم وأحزانهم .
- ١٨- هل تخشى التحدث مع الغرباء .
- ١٩- هل تجد صعوبة في الوقوف مع الطلبة للتحدث في موضوع معين .
- ٢٠- هل تفتقر الى أصدقاء حقيقيين .
- ٢١- هل تجد صعوبة في الإصغاء عندما يتحدث معك الآخرون .
- ٢٢- هل تجد صعوبة في الالتزام بالأنظمة والمعايير الاجتماعية .
- ٢٣- هل تتحدث بسوء عن الآخرين أثناء غيابهم .
- ٢٤- هل تمتنع عن الاعتذار عندما تخطئ التصرف مع الآخرين .
- ٢٥- هل تتجنب تحمل المسؤولية في الأعمال والمهام الاجتماعية .
- ٢٦- هل تجد صعوبة في التعامل مع أفراد الجنس الآخر .
- ٢٧- هل تمتنع عن معاونة الآخرين ومساعدتهم عندما يطلبون منك ذلك .
- ٢٨- هل تنقصك اللياقة البدنية والنشاط المناسب .
- ٢٩- هل تشعر بعدم الرضا عن جسمك وشكلك .
- ٣٠- هل تشعر بالتعب عندما تستيقظ من النوم .
- ٣١- هل تشكو سوء الهضم .
- ٣٢- هل أصبت إصابة شديدة في حادثة ما .
- ٣٣- هل أجريت على عملية جراحية في وقت من الأوقات .
- ٣٤- هل تشكو عاهة جسمية معينة .
- ٣٥- هل تشعر بالصداع ( الدوخة ) .
- ٣٦- هل تشعر بالتعب والإنهاك بسرعة .
- ٣٧- هل تتعاطى بعض المهدئات أو المنشطات .
- ٣٨- هل تحس بالأرض واضطراب النوم .
- ٣٩- هل يزعجك تدخل أبويك في نوع الأصدقاء الذين ترافقهم .
- ٤٠- هل تتشاجر مع أخوتك أو أخواتك .
- ٤١- هل تشعر أن والديك متسلطان أكثر من اللازم .
- ٤٢- هل تشعر بتذبذب المعاملة من قبل والديك .
- ٤٣- هل تتنابك رغبة في الهرب من البيت .
- ٤٤- هل تشعر بالإحراج من المستوى الاقتصادي لعائلتك .
- ٤٥- هل تحس بالإحباط لعدم تمكن عائلتك من تلبية احتياجاتك .
- ٤٦- هل يتجنب ذويك من استشارك في الأمور التي تخص العائلة .
- ٤٧- هل تتجنب دعوة أصدقائك لأن بيتك لا يليق .

- ٤٨- هل تعتقد أن والديك يفرقون بينك وبين أخوتك في المعاملة .  
 ٤٩- هل أنت مستاء من دراستك وتخصصك .  
 ٥٠- هل تعتقد أن الموضوعات التي تدرسها لا فائدة منها .  
 ٥١- هل تعتقد أنك غير قادر على إكمال الدراسات العليا .  
 ٥٢- هل تتغيب عن الدوام دون سبب مقبول .  
 ٥٣- هل تجد صعوبة في التفاهم مع أساتذتك .  
 ٥٤- هل تفكر باللجوء الى الغش في الامتحانات .  
 ٥٥- هل تجد صعوبة في تلخيص المادة الدراسية .  
 ٥٦- هل تتمتع عن المشاركة أثناء المحاضرة .  
 ٥٧- هل تشعر بالضيق عندما يتفوقون عليك زملاؤك في التحصيل .  
 ٥٨- هل تشعر أن القوانين والأنظمة داخل الكلية تحدد من نشاطك وحريةك .

ورقة الإجابة :

الجنس			المرحلة				الفرع				
لا	متردد	نعم	ت	لا	متردد	نعم	ت	لا	متردد	نعم	ت
			-٤١				-٢١				-١
			-٤٢				-٢٢				-٢
			-٤٣				-٢٣				-٣
			-٤٤				-٢٤				-٤
			-٤٥				-٢٥				-٥
			-٤٦				-٢٦				-٦
			-٤٧				-٢٧				-٧
			-٤٨				-٢٨				-٨
			-٤٩				-٢٩				-٩
			-٥٠				-٣٠				-١٠
			-٥١				-٣١				-١١
			-٥٢				-٣٢				-١٢
			-٥٣				-٣٣				-١٣
			-٥٤				-٣٤				-١٤
			-٥٥				-٣٥				-١٥
			-٥٦				-٣٦				-١٦
			-٥٧				-٣٧				-١٧
			-٥٨				-٣٨				-١٨
							-٣٩				-١٩
							-٤٠				-٢٠